الحمد لله الّذی فتح ابواب العرفان بمقالید البیان ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۴۷

ط

جناب مشهدی حیدر ص علیه بهآء الله

صحیفة الله المهیمن القیّوم

هو النّاطق الذّاکر العلیم الحکیم

الحمد لله الّذی فتح ابواب العرفان بمقالید البیان و اظهر ما کان مکنوناً فی ازل الآزال و مستوراً عن الادراک و الأبصار التّکبیر و الثّنآء و السّلام و البهآء علی ایادی امره الّذین وجدوا عرف یوم الله و اقبلوا الیه بقلوب نورآء و اخذوا اقداح الفلاح باسمی الأبهی من ایادی العطآء اولئک عباد وصفهم الله فی کتبه و صحفه و زبره و الواحه و جعلهم ایادی امره فی بلاده علیهم رحمة من عنده و عنایة من لدنه انّه هو الفضّال الفیّاض العزیز الوهّاب

یا حیدر قد حضر کتابک فی المنظر الأکبر المقام الّذی فیه نطق مالک القدر و ذکر اولیائه و انزل لهم ما تبقی به اسمائهم و اذکارهم و ارواحهم و ما ظهر منهم فی هذا السّبیل المستقیم علیهم بهآء الله ربّ العالمین یا حیدر افرح ثمّ اشکر بما فاز کتابک باصغآء المظلوم اذ احاطته الأحزان منکلّ الجهات بما اکتسبت ایادی الّذین نقضوا المیثاق و کفروا بآیات الله العلیم الخبیر طوبی لعبد اقبل و قام امام العباد باستقامة اضطربت بها افئدة المعتدین قل یا حزب الله ضعوا الفساد و الاعتساف و خذوا العدل و الانصاف لعمری انّکم خلقتم لاصلاح العالم و تهذیب نفوس الأمم انّه یفعل ما یشآء و یحکم کیف یشآء و فی قبضته زمام الأمور لا اله الّا هو الفرد الواحد المقتدر القدیر کبّر من قبلی علی اولیائی الّذین شربوا رحیق العرفان من ایادی عطائی و قاموا علی خدمة امری العزیز الحکیم یا اولیائی هناک اسمعوا ندائی من شطر سجنی انّه یحفظکم و یهدیکم الی الله ربّکم و ربّ السّموات و الأرضین

يا حيدر قل يا ملأ الأرض اتّقوا الله ثمّ انصفوا فيما ظهر بالحقّ و لا تكونوا من الظّالمين قد كنت صامتاً انطقنى الله و كنت ساكناً حرّكتنى ارادته لتشهد بذلک كتب الله العزيز العليم ضعوا الاعتساف و خذوا الانصاف انّه يحفظكم و يكون معكم فيكلّ عالم من عوالم الله انّه ولىّ من اقبل اليه و ولىّ المخلصين قد خلقنا الخلق لهذا اليوم ولكنّ القوم فى وهم مبين يرون و ينكرون يسمعون و يعرضون الا انّهم من الأخسرين فى لوحى المبين

انّا اردنا فى هذا الحين ان نذكر احبّائى الّذين كانت اسمائهم فى ورقة بيضآء انّ ربّک هو المشفق الكريم يا حسين قبل على قد اقبل اليک وجه المظلوم من هذا المقام الرّفيع و ذكرک بما انجذب به الملأ الأعلى و سكّان الفردوس طوبى للمنصفين قل انّ البيان يطوف حوله و الكتاب امام وجهه ولكنّ النّاس اكثرهم من الغافلين قل به ماج بحر البيان و هاج عرف الرّحمن لو انتم من العارفين قل انّه بالقلم سبق اسياف الأمم و منع النّزاع و القتال و حكم الجهاد انّه هو ارحم الرّاحمين هذا هو المكنون الّذى شهدت له الكتب و هذا هو النّبأ الّذى بشّر به محمّد رسول الله و من قبله كلّ رسول امين

يا زين‌العابدين انّ القلم من هذا السّجن اقبل اليک و انزل لک ما صاحت به الأشيآء و نادت الملک و الملكوت و العظمة و الجبروت لله مالک هذا اليوم العزيز البديع انّا ذكرناک و اباک بما يكون باقياً ثابتاً فى كتاب الله المنزل القديم اشكره بهذا الفضل الأعظم و قل

لک الحمد يا مالک القدم بما زيّنتنى بطراز العرفان و هديتنى الى مطلع البيان اسألک بقدرة آياتک و نفوذها ان تجعلنى مستقيماً على حبّک بحيث لا يمنعنى ظلم الظّالمين و لا سطوة المشركين الّذين نبذوا عهدک و اخذوا ما ظهر من مطالع الظّنون و الأوهام اى ربّ انا عبدک و ابن عبدک اسألک بمشارق علمک و مطالع حكمتک ان تجعلنى مؤيّداً على نصرة امرک بجنود الأمانة و الدّيانة انّک انت الحاكم على ما تشآء بأمرک المحكم المتين

يا على قد رجع حديث الطّور بما ظهر مكلّمه و نادت السّدرة الملک لله ربّ هذا المقام الرّفيع طوبى لأذن فازت بندائى و لقلب اقبل الى افقى المنير طوبى لبصر ما منعه الهوى عن النّظر الى الأفق الأعلى و ليد اخذت كتاب الله بقدرة عجزت عند ظهورها قدرة من فى السّموات و الأرضين قل يا اولياآء الله هل تسمعون و تصبرون اين حنين قلوبكم و ضجيج نفوسكم هل عرفتم ما ظهر بالحقّ ام كنتم من المتوقّفين قل

الهى الهى و سيّدى و سندى و مقصودى و معبودى و غاية املى وعزّتک و جلالک و عظمتک و اقتدارک احبّ ان اضع وجهى على كلّ بقعة من بقاع ارضک لعلّ يتشرّف بمقام تشرّف بقدوم اوليائک ايربّ اغفر جريرات عبادک و اوليائک و قدّر لهم ما يحفظهم عن دونک فى ايّامک اشهد انّک انت الكريم و انّک انت الرّحيم لا يعزب عن علمک من شىء تفعل ما تشآء و تحكم ما تريد لا اله الّا انت المقتدر العزيز العظيم

يا قلم اذكر من سمّى بيدالله و ذكّره بما جرى من لسان العظمة فى ملكوت البيان ليشكر و يكون من الحامدين نسأل الله ان يؤيّدک على اخذ كتابه بقوّة لا تمنعها قوّة العالم و باستقامة لا تزلّها شبهات الأمم انّ ربّک هو المقتدر على ما يشآء بهذا الاسم الّذى به ارتعدت فرائص العالم الّا من شآء الله الغفور الرّحيم

يا روح‌الله قد ارسلنا الرّوح من قبل و بشّر النّاس بهذا النّبإ الّذى به انقلبت الأرض و السّمآء و اضطربت افئدة المعتدين و من قبله ارسلنا الكليم بآيات بيّنات و امرناه ان يخبر النّاس بيوم الله العزيز العظيم هذا اليوم الّذى فيه استوى مكلّم الطّور على

عرش الظّهور و ينادى بأعلى النّدآء يا ملأ الأرض و السّمآء تالله قد ظهر ما كان مكنوناً فى العلم و اتى من قرّت بظهوره اعين المقرّبين كذلک اشرق نيّر البيان فى هذا المقام الّذى بنى باسمى المقتدر القدير

يا نصرالله قد اتى النّصر و القوم فى حجاب غليظ انّ الظّالم بالمكاره يهدّدنى و الله بالنّصر يعدنى انّه هو اصدق القائلين قل انّه اظهر امره بسلطان لا تضعفه جنود العالم و لا تمنعه ضوضآء الجهّال الّذين منعوا العباد عن شريعة الله المهيمن المقتدر على كلّ صغير و كبير

يا لسان العظمة اذكر من سمّى بسيّد محمّد الّذى طار بأجنحة الاشتياق الى نيّر الآفاق الى ان ورد فى مقام جعله الله مطاف المخلصين يا محمّد اذكر اذ قصدت الغاية القصوى و الذّروة العليا و قطعت السّبيل اذ فزت بالدّليل فى ايّام ربّک العزيز الحميد و قطعت البرّ و البحر الى ان دخلت المدينة المحصّنة الّتى اخبر بها الزّبور و من قبله كتب الله ربّ العرش العظيم و قمت لدى الباب الّذى فتح بمفتاح الفضل على من فى السّموات و الأرضين شهدت و سمعت النّدآء و فزت بما كان مسطوراً من القلم الأعلى فى كتب النّبيّين و حضرت امام كرسىّ الرّبّ و سمعت ندائه و رأيت افقه يشهد بذلک هذا اللّوح المبين طوبى لک و لسمعک و بصرک نسأل الله تبارک و تعالى ان يؤيّدک على الاستقامة الكبرى و يقدّر لک ما قدّره للّذين شربوا رحيق الشّهادة من ايادى عطائه انّه يذكر من ذكره و يحبّ من احبّه و هو الفضّال الغفور الرّحيم و نشهد انّک شربت رحيق الوصال اذ منع عنه العباد الّا من شآء الله المهيمن القيّوم قل

الهى الهى و سيّدى و سندى و مقصودى و معبودى و محبوبى احبّ ان اذكرک فى قطعات ارضک و اناديک فيكلّ الأيّام باسمک بين عبادک اى ربّ اسألک بسلطانک الّذى غلب الوجود من الغيب و الشّهود و بأمرک الّذى به سخّرت العالم و افئدة الأمم ان تجعلنى ناطقاً بذكرک و منادياً باسمک بالحكمة و البيان ثمّ اسألک بسلطانک الّذى به ارتعدت فرائص كلّ جاهل و اضطرب فؤاد كلّ معرض ان تقدّر لى من قلم الفضل ما ينبغى لبحر جودک و سمآء كرمک انّک انت الفضّال المقتدر الغفور العطوف

انّا اردنا فى هذا الحين ان نذكر من وجدنا منه عرف محبّة الله ربّ هذا المقام الرّفيع و نحبّ ان نختم الكتاب بذكره ليجذبه رحيق البيان الى مقام ارتفع فيه النّدآء امراً من لدن آمر قديم انّا اصبحنا اليوم و اردنا ارضاً اخرى فلمّا وردنا شاهدنا صفصافها مصفوفة و سكّانّا تحت اذياله الطّويلة المعلّقة كلّما تحرّكها رياح الارادة الى اليمين يسمع من حفيفها قد اتى الرّحمن بسلطان مبين و الى اليسار يسمع منها قد ظهر المكنون باسمه القيّوم و كان ان يبشّر اشجار العالم بهذا الأمر الّذى ظهر من مشيّة الله العزيز الحميد يا ابن الهآء اسمع النّدآء الّذى ارتفع من طور العرفان عن يمين بقعة البرهان من سدرة البيان انّه لا اله الّا هو الفرد الواحد المقتدر العزيز الكريم نسأل الله تعالى ان يؤيّدک على عرفان ما منع عنه اكثر العباد انّه هو المقتدر على ما يشآء لا اله الّا هو المهيمن على من فى السّموات و الأرضين انّا اظهرنا الأمر و انزلنا فى كتب شتّى ما يظهر من بعد فى القرون و الأعصار عند ربّک علم كلّ شىء ولكنّ النّاس فى ريب عجاب يرون و ينكرون يسمعون و يعرضون الا انّهم من اهل الضّلال لدى الغنىّ المتعال قل انصفوا يا قوم ثمّ انصروا ربّكم بالحكمة و البيان كذلک قضى الأمر من لدى الله ربّ الأرباب قل قد كملت النّعمة و تمّت الحجّة اتّقوا الرّحمن يا معشر العباد فى البلاد نسأل الله ان يفتح على وجهک باب البيان و يؤيّدک على تبليغ امره بالحجّة و البرهان ايّاک ان تحزنک شماتة الأعدآء او تخوّفک سطوة الّذين كفروا بالله مالک المبدإ و المآب قل

الهی الهی لک الحمد بما سقیتنی کأس عرفانک من ید عطائک و نوّرت قلبی بنور الایقان بجودک و عنایتک ای ربّ ترانی مقبلاً الی سمآء فضلک و متشبّثاً بأذیال ردآء رحمتک و سائلاً لدی باب کرمک و راجیاً بدایع جودک اسألک بالدّمآء الّتی سفکت فی سبیلک و بالصّدور الّتی تشبّکت لاعلآء امرک و اظهار کلمتک ان تؤیّدنی بجنود الغیب و الشّهادة لأنصر امرک بین عبادک و اذکرک بأذکار تنجذب بها افئدة خلقک ای ربّ انا عبدک الّذی اعترف بجریراتی عند امواج بحر عفوک و بخطیئاتی عند تجلّیات نیّر غفرانک کم من لیال کنت نائماً علی الفراش غافلاً عن ظهورک و اصغآء ندائک الأحلی اذ ارتفع بین الأرض و السّمآء و کم من ایّام کنت مشتغلاً فیها بأموری متوقّفاً فی امرک ای ربّ انا الّذی اعترف بمسکنتی و فقری و افتقاری عند ملکوت غنائک و عفوک و عطائک وعزّتک استحیی ان اذکرک و اصفک الّا بأن تجعل رأسی مزیّناً باکلیل عفوک و هیکلی مطرّزاً بطراز غفرانک آه آه عمّا فات عنّی فی ایّامک ای ربّ تری العاصی قائماً لدی باب فضلک اسألک بأنوار وجهک و مشارق وحیک ان تجعلنی ثابتاً راسخاً فی نبإک الّذی به زلّت اقدام خلقک الّا من انقذته ید کرمک لا اله الّا انت الفرد الواحد القویّ الغالب الغفور الرّحیم